

حديث الرئيس محمد أنور السادات

لجريدة النيويورك تايمز

في ٢٣ ابريل ١٩٧٤

قال الرئيس أنور السادات في حديثه مع سيروس ولزبورجر كبير محرري النيويورك تايمز إن مصر قررت الكف عن الاعتماد على الاتحاد السوفيتي للحصول على جميع احتياجاتها من الأسلحة الحديثة لأن موسكو استخدمت مسألة امدادات السلاح والذخيرة كأداة لممارسة سياسية النفوذ ساعية بذلك للتأثير على تصرفات مصر . . وكان هذا موقفا غير مقبول ، وأنه تأكيدا لأهمية هذا القرار من ناحية التوازن الاستراتيجي في البحر الابيض فإن حاملة طائرات الهليكوبتر أيوجيما ستزور ميناء بورسعيد في الاسبوع الحالي . . وهي أول حاملة أمريكية تزور ميناء مصريا .

سؤال : فيما يتعلق بقراره الخاص بمصادر امدادات السلاح لمصر ؟
الرئيس > : سوف أكون سعيدا للغاية إذا كانت الولايات المتحدة على استعداد لأن تبيع لنا السلاح . وطبعا سأكون سعيدا أيضا إذا رغب الاتحاد السوفيتي في التفاوض من أجل مبيعات جديدة . اننا نريد اتباع سياسة عدم انحياز متوازنة ، وأن تحسن العلاقات مع واشنطن لا يستوجب أن يسفر عن توتر مع موسكو ، وخلال الشهور الستة منذ بدأت حرب أكتوبر مع اسرائيل بعثت بأربعة طلبات رسمية إلى بريجنيف من أجل المزيد من الامدادات الحربية وكان الرد الوحيد هو أن الموضوع قيد البحث لا يستطيع انتظار ستة أشهر . و ان هذا التأخير المتعمد كان أمرا مألوفا في العلاقات السوفيتية المصرية منذ أن بدأت

مصر فى شراء السلاح من روسيا فى عام ١٩٥٥ ولذلك فمن الآن
فصاعدا سأعمل على تنويع مصادر السلاح .

سؤال : إنه ليس هناك عدا الاتحاد السوفييتى غير الولايات المتحدة
التي لديها امدادات ضخمة من الاسلحة الحديثة ؟ هل بدأت أية محادثات
مع الشركات الأمريكية أو الأوروبية لعقد صفقات سلاح جديدة ؟

الرئيس : ان هذه أسرار حربىة ، ولكننى أؤكد لك أننا قد
بدأنا التحرك بالفعل .

سؤال : هل التسهيلات الخاصة التي كانت متاحة للسوفييت فى موانئ
البحر الأبيض من قبل ستستمر ؟

الرئيس : أن هذا الموضوع يجرى بحثه والأساطيل الأخرى فى المنطقة
ومنها الاسطول الأمريكى ستكون لها حقوق مماثلة مثل زيارة الحاملة
أيوجيما .

أن السوفييت منحوا تسهيلات بحرية ، وأنها لم تكن أبقواعد حقيقية
وقد اشتملت هذه التسهيلات على مستودعات للتخزين ومخازن لقطع
الغيار على ظهر السفن السوفييتية وليس فى منشآت ساحلية دائمة ، و
إننى كتبت الى الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون فى عام ١٩٧١ كى
أوضح له لماذا منح السوفييت مثل تلك التسهيلات، وان مسألة استخدام
الموانئ المصرية تجرى الآن اعادة النظر فيها برمتها وقد أفضل فى
النهاية الاسلوب الذى اتبعه الرئيس تيتو بشأن الترتيبات الخاصة
بموانئ الساحل الادرياتيكي اليوجوسلافى ، وهذه الترتيبات تعطى الحق

لسفن جميع الدول للرسو فى الموانئ اليوجوسلافية لإجراء عمليات الإصلاح على أن يقوم بهذه العمليات عمال وخبراء يوجوسلاف . وأنى أدرس هذا الموضوع الآن . ليس هناك ما يدعو إلى إعادة مجموعات العسكريين أو الخبراء السوفييت إلى الاتحاد السوفييتى لانه لم يتبق منذ عام ١٩٧٢ عندما صدرت الأوامر

الى ١٥ الف منهم بمغادرة مصر غير من يعمل بمكتب الملحق العسكرى المعتاد . ولم يصل أبدا مجموع عدد الضباط الروس والجنود الذين يستدعون لمصر لمهام أعمال صيانة المعدات الى مائة رجل بعد عملية الإبعاد الضخمة ، وأن هناك اعتبارات حيوية طويلة المدى كانت موضوع الاعتبار عندما اتخذ القرار بالتحلل من الاعتماد الكامل على السلاح السوفييتى . وأضاف الرئيس إن إعادة تدريب الجنود على استخدام سلاح جديد يستغرق سنوات عديدة . وان مصر سترحب بعقد اتفاقيات للقروض اذا تم عقد اتفاقيات شراء مع الولايات المتحدة .

سؤال : وحول المفاوضات بين مصر واسرائيل فى الشتاء الماضى ؟
الرئىس : أن الرئيس نيكسون شخصا قام بدور فعال . وأن هذه أول حكومة أمريكية ترى مصالحكم فى المنطقة . رؤية حقيقية . . تلك المنطقة التى تعتبر مشكلاتها أكثر المناطق خطورة فى العالم . وانى أثق فى هنرى كيسنجر أنه رجل استراتيجى حقيقى نجح فى إحداث ثورة فى السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، و ان استئناف محادثات جنيف تتوقف على الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية فى جبهة الجولان ، وأشار الرئيس إلى أنه يثق ثقة كبيرة فى أن هذا سيتم .

وسوف أذهب بنفسى إلى جنيف مع رؤساء الدول المعنية عندما تبدأ
محادثات السلام الحقيقية هناك . وسوف نرحب بزيارة الرئيس نيكسون
من كل قلبى اذا جاء فى زيارة رسمية لمصر . وقد وافق على هذه
الزيارة من ناحية المبدأ ولكن موعدها بالضبط لم يحدد بعد .

وقال الرئيس السادات إن فكرة ضم مصر فى اتحاد فيدرالى مع أى دولة
أو دول عربية أخرى قد وضع فى الثلاجة حالياً